



مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
<https://mkmgmt.journals.ekb.eg>
المجلد (٩٠) أكتوبر ٢٠٢٤ م



مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى

إعداد

أ/ منال خلف الحارثي

محاضر في الارشاد النفسي قسم علم النفس
كلية التربية والتنمية البشرية – جامعة بيشة

المجلد (٩٠) العدد أكتوبر (ج٢) ٢٠٢٤ م

المستخلص :

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى، وكذلك معرفة الفروق في مستوى رأس المال النفسي تبعاً لمتغير التخصص. وطُبق البحث على عينة من طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى، بلغ عددها (٤٠٠) طالبة. وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، وأُعتمد في التطبيق على مقياس رأس المال النفسي لخير الله (٢٠٢٠). وتوصلت نتائج البحث إلى تمتّع طالبات جامعة أم القرى بمستوى عالٍ من رأس المال النفسي، حيث كانت النتائج مرتفعة في جميع الأبعاد والدرجة الكلية ما عدا بعد الأمل كان متوسط. ويسهم بُعد التفاؤل بالقدرة الأكبر، يليه بُعد الكفاءة الذاتية، ثم بُعد المرونة، وأخيراً بُعد الأمل. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي وأبعاده تعزى لاختلاف التخصص لدى أفراد عينة البحث. وقد أوصى البحث بإجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية المتعلقة بمتغيرات علم النفس الإيجابي، وتوظيفها في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال النفسي- طالبات جامعة أم القرى

ABSTRACT

Psychological capital level among female students at Umm Al-Qura University

By: Manal Khalaf Alharthi

This research aimed to find out the level of psychological capital among female students at Umm Al-Qura University. Moreover, it aims to study differences in the level of psychological capital depending on the variable of specialization. To achieve the aims of the study, the study applied the psychological capital scale for Khair-Allah (2020). The study was conducted among a sample of (400) female bachelor's students at Umm Al-Qura University. The research used the survey descriptive methods. The results of the study illustrated that female students at Umm Al-Qura University have a high level of psychological capital, with optimism contributing the most, followed by self-efficacy, then flexibility, and finally hope. There were no statistically significant differences in the level of psychological capital attributed to specialization. The research recommended conducting more theoretical and applied research on positive psychology variables and employing them in the educational process.

Keywords: *Psychological Capital, Female Students of Umm Al-Qura University.*

المقدمة:

انطلاقاً من تحول تركيز الدراسات النفسية إلى الجوانب الإيجابية ومحاولة إبراز القوى الإنسانية انبثق من علم النفس الإيجابي متغيراً حيوياً، أطلق عليه مسمى "رأس المال النفسي" Psychological Capital، وهو يشير إلى الموارد النفسية الإيجابية لدى الفرد، والتي تمكنه من مواجهه التحديات والضغوط، وتحقيق الأهداف والرفاهية النفسية.

ويمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية من الثقة بالنفس، والشعور بالكفاءة والقدرة على وضع أهداف شخصية ومهنية، وإيجاد مسارات متنوعة؛ لتحقيق تلك الأهداف، بالإضافة إلى المثابرة، والقدرة على تخطي الصعاب وتجاوزها، وتفسير الأحداث بشكل إيجابي، ويعتبر رأس المال النفسي بناءً متعدد الأبعاد؛ حيث يتكون من أربع أبعاد متفاعلة، وهي: الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة (You, 2016).

وبالبحث في التراث النظري وجد أن مفهوم رأس المال النفسي قد ظهر بدايةً في الأدبيات الاقتصادية على يد Smith في عام ١٩٩٧؛ حيث أستخدم للدلالة على الخصائص الشخصية التي من شأنها التأثير على معدل الإنتاج، وفي عام ٢٠٠٢ قدّمه Martin Seligman في كتابه "السعادة الحقيقية"، ثم تمّ تطويره من وجهة نظر علم النفس الإيجابي عام ٢٠٠٤ على يد Yousef & Luthans، وبذلك فهو ينبع من الإيجابية في السلوك التنظيمي، والتي تركز على نقاط القوة والقدرات النفسية التي تسهم في تحسين الأداء في مكان العمل (حسين، ٢٠١٩).

ولرأس المال النفسي أهمية كبرى بالنسبة لطلبة الجامعة، فهو مكوّن نفسي ذو تأثير إيجابي على المهارات الأكاديمية، ودرجة تأقلم الطلبة مع البيئة الجامعية، واندماجهم الأكاديمي، ويساهم في ارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية والدافعية للإنجاز الأكاديمي والتحصيلي، وقد يُعزى ذلك إلى قدرة رأس المال النفسي على تعزيز قدرتهم على التعبير عن ردود الفعل الإيجابية، وتقليل الاستجابات السلبية للتوتر، وتحسين أدائهم في أنشطة التعلم، وزيادة مستوى رفاقتهم النفسية (Black et al., 2020).

فالطالب الذي يتمتع بمستوى جيد من رأس المال النفسي يمتلك مقومات النجاح، ويتصرف كعضو فعّال في محيطه، ويضع احتمال النجاح صوب عينيه، ومن ثم يتحدى الضغوط،

ويبذل الجهد اللازم؛ من أجل تحقيق الهدف الذي يسعى لتحقيقه (Kamei et al., 2018). وتوصلت دراسة (Chen et al., 2018) أن رأس المال النفسي يتوسط العلاقة بين الصمود الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، وأن تطوير رأس المال النفسي يمكن أن يكون وسيلة فعالة لتعزيز الصمود والإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة. كما أسفرت نتائج دراسة (حسين، ٢٠١٩) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات طلاب الدراسات العليا على مقياس رأس المال النفسي ودرجاتهم على مقياس راحة البال. وتوصلت دراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. كما أكدت دراسة (بغدادى، ٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاندماج الدراسي ورأس المال النفسي لدى طلاب الجامعة؛ حيث أشارت الدراسة إلى أن الطلاب يقيمون معرفياً وضعهم واحتمالية نجاحهم، ويحافظون على تلك النظرة الإيجابية. وتوصلت دراسة (شاهين، ٢٠٢٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الأكاديمي ورأس المال النفسي لدى طالبات الجامعة.

وبشكل عام فإن رأس المال النفسي يساعد طلبة الجامعة في التعامل مع التحديات التي تواجههم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، والمثابرة على أهدافهم، وإعادة توجيه المسارات لتلك الأهداف، وبالتالي تحقيق النجاح الشخصي والمهني والأكاديمي. وبناءً على المضامين السابقة؛ تتضح الحاجة لدراسة رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى، ومعرفة الفروق بينهن تبعاً لاختلاف التخصص.

مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي العديد من التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تفرض أدواراً متعددة ومتجددةً من طلبة الجامعات؛ كونهم واقع الأمم وحاضرها، والقوة الدافعة للتغيير والتطوير وهذه التغيرات تستدعي ضرورة الاستثمار الأمثل بهم، وتزويدهم بالآليات التي تساعدهم على مواجهه هذه التحولات.

ويواجه طلبة الجامعة اليوم تحديات متنوعةً ناجمةً عن الضغوط الأكاديمية، وصعوبة بناء العلاقات الشخصية، وإدارة الوقت، والإدارة المالية، بالإضافة إلى محاولة تحقيق التوقعات الوالدية التعليمية العالية، والحاجة إلى التطور الشخصي، والتفكير في المستقبل،

والاستعداد للمرحلة المهنية؛ مما يجعلهم في أشد الحاجة إلى امتلاك سمات وقدرات ومهارات، تساعد على تجاوز الصعوبات، وتحفزهم على المثابرة؛ للوصول إلى الأهداف المرجوة، والاستفادة القصوى من المرحلة لتحقيق النجاح الشخصي والأكاديمي والمهني. ومن الخصائص الإيجابية التي نسعى أن يمتلكها طلبة الجامعة هي رأس المال النفسي حيث يجسّد رأس المال النفسي النزعات التحفيزية الفردية، والتي تحدث عن طريق التركيبات النفسية الإيجابية، والتي تمثّل الدافع النفسي لإنجاز الأهداف، وإدراك المسارات، والإيمان بالنجاح، والوصول إليه، والتعافي من العقبات التي تعيق السبيل إلى تحقيق الأهداف (العنزي و خليل، ٢٠١٢).

ولقد أكدت دراسة (El Shobaky et al., 2020) أهمية رأس المال النفسي في المؤسسات التعليمية؛ الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الفائدة من طاقة الطلبة في تحقيق الأهداف في ظلّ الظروف الصعبة، وتسليط هذه الدراسة الضوء على قلة اهتمام المؤسسات التعليمية برأس المال النفسي والحفاظ عليه؛ مما قد يؤدي إلى خسارة هذه المعارف والعقول أيضاً.

ولقد أشارت العديد من الدراسات منها دراسة (Luthans et al., 2011) (Seaton, 2017; Shu et al., 2011; Malon, 2008; إلى أن رأس المال النفسي يتضمن أبعاداً إيجابية، تعبّر عن مدى امتلاك الفرد للثقة بالنفس أثناء أداء المهام التي تتسم بالتحدي، وتشير إلى التوقعات الإيجابية نحو الحاضر والمستقبل، والمثابرة والسعي نحو تحقيق الأهداف، وإعادة توجيه المسارات نحو النجاح في ذلك؛ مع القدرة على التحمل، والوقوف السريع بعد التعرض للمشكلات والضغوط.

وقياساً على ما تم ذكره فالطلبة الذين يمتلكون رأس مالٍ نفسيٍّ مرتفعٍ يسعون إلى تحقيق النجاح الأكاديمي رغم التحديات التي قد تواجههم؛ حيث إن الأفراد المتفائلين أكثر تكيفاً مع مواقف الحياة الضاغطة، ولديهم القدرة على حل المشكلات، وأكثر تركيزاً وقدرةً على التخطيط عند مواجهة المواقف الصعبة، والاستفادة والتعلم من الخبرات السابقة (المشعان، ٢٠٠٢).

وبناءً على ما سبق ذكره فإن رأس المال النفسي من المفاهيم الضرورية في الوقت الحالي، التي تتطلب تسليط الضوء عليها؛ فيمكن ان يكون السبيل إلى التعامل مع الحياة بصورة أفضل، وتقييم المواقف بطريقة إيجابية، يسودها السعادة والاقبال على الحياة بنوع من التفاؤل، والحيوية (علي، ٢٠١٦).

وبالتالي تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

- ما مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى؟
- هل توجد فروق في مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى تُعزى لاختلاف التخصص (علمي - أدبي)؟

أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى.
- الكشف عن الفروق في مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى والتي تُعزى إلى اختلاف التخصص (علمي - أدبي).

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- يعدُّ المتغير الذي تناوله البحث الحالي من المتغيرات المهمة في مجال الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي، والذي يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتعمق لفهمه.
- تبرز أهمية البحث من خلال تناوله فئة مهمة بالمجتمع؛ وهي طالبات الجامعة.
- قد يكون البحث نواةً لإجراء المزيد من الدراسات في المستقبل، والتطلع إلى نتائج جديدة حول رأس المال النفسي لدى فئات أخرى في المجتمع.

الأهمية التطبيقية:

- دعوة للاهتمام بعلم النفس الإيجابي بشكل عام، وخاصةً رأس المال النفسي، والإسهام في نشره في مجال الارشاد النفسي.
- الاستفادة من نتائج البحث من خلال تقديم توصيات قد تساهم في وضع برامج إرشادية لتنمية رأس المال النفسي لدى طالبات الجامعة.

مصطلحات البحث:

١. رأس المال النفسي (Psychological Capital):

يُعرّف بأنه: "حالة من التطور النفسي الإيجابي في حياة الأفراد، والذي يتضمن أربع تركيبات رئيسة، هي: الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة" (Luthans et al., 2007, p.542).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجة التي تحصل عليها طالبة مرحلة البكالوريوس على مقياس رأس المال النفسي المستخدم في البحث الحالي.
أبعاد رأس المال النفسي:

البُعد الأول: الأمل Hope: ويقصد به "حالة تحفيزية إيجابية تعتمد على إحساس مشتق بشكلٍ تفاعلي من الطاقة الموجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيقه" (Snyder, 2000, p.287).

البُعد الثاني: الكفاءة الذاتية Self-efficacy: وتعرف بأنها: "الثقة بقدرة الشخص على حشد الموارد المعرفية لديه للحصول على مخرجات محددة من خلال الجهود الإضافية والمثابرة المتعلقة بالتصميم على إنجاز مهام محددة" (Luthans et al., 2007, p.548).

البُعد الثالث: التفاؤل Optimism: وهو "النظرة الإيجابية للحياة، فالأفراد المتفائلون الذين لديهم هذه الاعتقادات الذاتية الإيجابية يتوقعون النجاح في كل تحديات الحياة، ويواجهونها وهم في قمة نشاطهم وتركيزهم" (Luthans et al., 2007, p.548).

البُعد الرابع: المرونة Resilience: تعرف بأنها: "القدرة النفسية الإيجابية على التعافي من الشدائد، وعدم اليقين، والصراعات، والفشل، أو حتى التغيير الإيجابي والتقدم بعد ذلك وزيادة المسؤولية" (Luthans et al., 2007, p.548).

٢. طالبات جامعة أم القرى:

الطالبات الملتحقات لدراسة البكالوريوس بجامعة أم القرى بمدينة مكة المكرمة، المنتظمات في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، ومختلف المراحل الدراسية.
حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: رأس المال النفسي.
٢. الحدود البشرية: طالبات مرحلة البكالوريوس.
٣. الحدود المكانية: جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ١٤٤٥ هـ.
٥. الحدود الإجرائية: تشمل أدوات الدراسة: مقياس رأس المال النفسي لخير الله (٢٠٢٠).

الإطار النظري:

رأس المال النفسي (Psychological Capital):

إن مفهوم رأس المال النفسي يمثّل أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي، والذي يركز بدوره على الصفات الإيجابية ونقاط القوة لدى الأفراد؛ للاستفادة منها، وتطويرها. وبالرغم من أن مصطلح رأس المال النفسي تم ذكره باختصار في بعض الدراسات السابقة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية، فإن البداية الفعلية لاستخدامه بدأت مع بداية القرن الواحد والعشرين، عندما دعا ((Seligman ٢٠٠٢ إلى التحول من المدخل التقليدي لدراسة الجوانب النفسية لدى العاملين الذي يركز على تحليل جوانب الضعف وسلوكيات الخلل الوظيفي إلى التركيز على الجوانب الإيجابية، وبناء نواحي القوة لدى العاملين، أو على الأقل الاهتمام بكلا الجانبين السلبي والإيجابي بقدرٍ متساوٍ (Wright, 2003).

وكما هو متعارف عليه أن مصطلح (رأس المال) هو مصطلح يرتبط بشكل كبير بمجال الاقتصاد والتمويل، ولكن مع مرور الوقت تمّ استخدام هذا المصطلح مع الموارد البشرية؛ للتعبير عن قيمة الموارد البشرية، وإبراز أهميتها؛ ولهذا السبب ظهرت مصطلحات عدة، مثل: رأس المال البشري والاجتماعي والنفسي (Luthans et al., 2007).

مفهوم رأس المال النفسي:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم رأس المال النفسي، ولعل ذلك يعود إلى اختلاف الأطر المرجعية للباحثين والمهتمين به، فيُعرّف بأنه: "الحالة النفسية الإيجابية التي تتطور في ضوء إدراك الفرد أنه من خلال ما يبذله من جهدٍ وما يمتلكه من قدراتٍ يمكنه تحقيق النجاح، ولديه مؤشرات حاضرة، وفي المستقبل تؤهله للإنجاز، ويقدم تفسيرات متفائلة حول نجاحه وفشله، ويصمّم على تحقيق أهدافه، وعند الضرورة يعيد توجيه مساراته نحو تحقيق

الأهداف، بغية تحقيق النجاح، وإذا لزم الأمر فإنه في الوقت الذي يواجه فيه صعوبات وتحديات نجده يستعيد توازنه، وينهض من جديد؛ لتحقيق النجاح" (٢٠٠٧، p.42 Luthans et al.).

ويُعرّف أيضا بأنه: "الحالة النفسية الإيجابية للفرد، والتي تؤثر على سلوكه وأدائه في مهام الحياة اليومية" (٢٠١٠، Avey et al p.430)، وفي مرجع آخر يُعرّف بأنه: "المفهوم الذي يرتبط بقوة الأفراد ومواقفهم تجاه النظرة العامة للحياة" (Chen & Lim, 2012, p.812). ويتفق Poon مع ما ذكره Luthans في أن رأس المال النفسي هو "القدرة النفسية للفرد، والتي تُبنى على غرار الأمل، والكفاءة الذاتية، والمرونة، والتفاؤل" (Poon, 2013, p.26).

وعلى المستوى العربي فقد عرّفه البردان (٢٠١٧) بأنه: "مجموعة المشاعر النفسية الإيجابية التي تنتاب الشخص، وتجعله يشعر بالأمل في تحقيق أهدافه، والتفاؤل بشأن مستقبله، وزيادة قدرته على التكيف، وسرعة العودة إلى حالته الطبيعية؛ في حال تعرضه لأزمات أو مشكلات، مع قناعته بقدرته على القيام بما يُكلّف به من مهام بنجاح" (ص. ٥٥).

وحديثاً عرّفه سليم وأبو حلاوة (٢٠٢٠) بأنه: "امتلاك الفرد للقدرات والمعارف والمهارات التي تجعله قادراً على أداء واجباته وتحقيق أهدافه، وسيطرته على أحداث حياته ونواتجها؛ مع امتلاء بنيته النفسية بالتفاؤل والاستبشار، وتوقع نواتج إيجابية في المستقبل؛ الأمر الذي يحفزه للاجتهاد والمثابرة بغية الوصول لأهدافه، وتحمل المصاعب والتحديات والشدائد ومواجهتها بجسارة واقتدار، وسرعة التعافي من تأثيراتها السلبية" (ص. ٢٦١). وهو: "حالة انفعالية تؤثر في سلوك الفرد وأدائه لعمله، وسعيه لتحقيق أهدافه، وأساليب مواجهته للضغوط المختلفة، واستعادة اتزانه، ويتضمن أربعة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية، والأمل، والتفاؤل، والمرونة" (محمود، ٢٠٢٠، ص. ١٠٨). وعرفه عبد الباري (٢٠٢١) بأنه: "مفهوم إيجابي يحفز الصفات الإيجابية لدى الفرد، ويساعده على تحقيق الصحة النفسية؛ من خلال ما يهدف إليه رأس المال النفسي من تمكين الفرد ومساعدته على

تحقيق أهدافه، والنجاح في شتي مجالات حياته؛ مما ينعكس على أدائه في مختلف مواقف الحياة اليومية وبالتالي تحقيق الشعور بالرضا عن الحياة" (ص. ٢٢٨).
من العرض السابق لتعريفات الباحثين لمفهوم رأس المال النفسي نصل إلى أنه يتمثل في الحالة النفسية الإيجابية للفرد، والقابلة للتطور، والتي ترتبط بأدائه وقدرته على التغلب على المشكلات التي تعترضه.
أبعاد رأس المال النفسي:

تُعدُّ الأبعاد التي وضعها ((Luthans ٢٠٠٧ لرأس المال النفسي والتي تشمل: الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة هي أكثر الأبعاد استخداماً وتداولاً في البحوث والدراسات العلمية، وقد أستخدمت هذه الأبعاد وأُختبرت في دراساتٍ كثيرةٍ وحديثةٍ، منها: (Avey et al.,2009; Poon, . 2013; Corner, 2015; Bockorny,2015).
وفيما يلي عرضٌ لهذه الأبعاد:

١- الأمل:

يعتبر مفهوم الأمل من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي؛ لما له من آثار إيجابية عديدة في تحقيق التكيف الإنساني، والصحة النفسية والجسمية، ويستخدم مفهوم الأمل في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل، والتعليم، والإنتاج. وعلى العكس فإن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب، والإحساس بانعدام الحيلة، والتشاؤم، والاتصال السلبي، وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للأحداث (عبد الصمد، ٢٠٠٥).

ولقد تم استخدام هذا المصطلح في خمسينات القرن العشرين في الدراسات الخاصة بالطب النفسي، وفي السبعينيات على يد Snyder، ويُعدُّ مصطلح الأمل من المفاهيم التي يصعب وضع تعريف محدد لها؛ بالرغم من إدراك الفرد بأنه مصطلحٌ سهلٌ، ويرجع الفضل إلى Snyder في تأصيل مفهوم الأمل في أوائل العقد الأخير من القرن الماضي، في إطار نظريته للأمل، والتي لاقت اهتماماً كبيراً من العلماء والباحثين في مختلف المجالات (جودة وأبو جراد، ٢٠١١).

ويُعرّف الأمل بأنه: "حالة تحفيزية إيجابية تعتمد على قوة الإرادة والطاقة الموجهة نحو الهدف، وهو الحالة المعرفية التي يضع فيها الفرد أهدافاً صعبةً، ولكنها واقعية، ثم يمدُّ يده إلى العزم والطاقة لتحقيقها" (Snyder, 2000, p.13). فالأمل ليس قوة عاطفية بقدر ما هو نظام دينامي معرفي ودافعي، فالشعور يتبعه عملية معرفية نحو تحقيق الأهداف (Snyder, 2000).

ويُعرّف أيضاً بأنه: "حالة دافعية موجبة تعتمد على الشعور بالنجاح، وطاقة موجهة نحو الهدف والتخطيط لتحقيق هذا الهدف" (عبد الخالق، ٢٠٠٥، ص. ١٩٦). وفي مرجع آخر ذكر الأمل على أنه: "حالة دافعية إيجابية تقود الفرد إلى السعي نحو تحقيق أهدافه الخاصة بمزيد من التحدي وقوة الإرادة، والتصميم على متابعة الأهداف، وإيجاد مسارات بديلة لتحقيقها عند مواجهة التحديات والمشكلات" (Luthans et al., 2007, p. 63).

وهناك من عرّفه بأنه: "التوقع بعيد المدى بحدوث الخير، وهو ما يعطي معنى للحياة، ويساعد على استمرارها، والنجاح فيها، وتخطي صعوباتها، ويجعل الفرد يتفاعل بشأن المستقبل، ويتوقع حدوث الخير فيه" (الجحيري وحجازي، ٢٠١٣، ص. ١٤٥). فالأمل يتمثل في القدرة على إيجاد طرق ووسائل للوصول إلى الأهداف التي يطمح الشخص الوصول إليها بإمكانياته النفسية الايجابية، وفي حال لم تتجح تلك الوسائل والطرق يفكر في طرق أخرى للوصول إلى الأهداف المراد الوصول إليها والمثابرة عليها (ديلمي وسليمان، ٢٠١٦).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن اعتبار أن الأمل هو الشعور الإيجابي بأن المستقبل يمكن أن يكون هو أفضل؛ حتى في وجود التحديات الراهنة، وهو عاملٌ محفزٌ للتغيير والإنجاز.

ويتميز مرتفعو الأمل بطريقة التفكير الإيجابي عن ذواتهم، ولديهم أهدافٌ محدّدة يسعون لتحقيقها، ويمتلكون توقعات إيجابية للوصول لتلك الأهداف، ومن جهة أخرى لديهم مستوى منخفض في كلّ من القلق والاكتئاب والمشاعر السلبية (ديغم، ٢٠٠٨).

وفي هذا الصدد فقد أثبتت نتائج دراسة (ديغم، ٢٠٠٦) ودراسة (ياسين، ٢٠١٨) أن الأمل يساعد الفرد على الوصول إلى معدلات مرتفعة من المرونة النفسية، وعليه يمكن القول بأن الأمل يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتفاؤل، والتوافق النفسي، والثقة بالنفس، والتفكير الإيجابي، والقبول الاجتماعي، كما يرتبط ارتباطاً سالباً بالإحباط، واليأس، والاكتئاب.

٢-الكفاءة الذاتية:

تستمد الكفاءة الذاتية مفهومها من نظرية Bandura؛ حيث يرى أن: "الكفاءة الذاتية تتعلق بمعتقدات الفرد وأفكاره حول قدراته وإمكاناته الفردية، فهي تعبر عن التقييم والإدراك المعرفي للفرد عن قدراته الشخصية، وذلك وفقاً لخبراته التي اكتسبها، فهي تمثل مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية، وثقته بإمكاناته وقدراته على الأداء" (Bandura, 1997, p.14). وعرفها أيضاً بأنها: "اعتقاد وإدراك الفرد وإيمانه بأن لديه الإمكانيات لتنظيم وتنفيذ إجراءات العمل المطلوبة لتحقيق الإنجاز" (Bandura, 2000, p. 3).

وتُعرّف الكفاءة الذاتية بأنها: "اعتقاد الفرد الشخصي بقدرته على القيام بالمهام والأدوار المختلفة بشكلٍ فعالٍ تحت ظروف العمل الصعبة، وعادةً ما يضع الأفراد ذوو الكفاءة الذاتية العالية أهدافاً صعبةً لأنفسهم، ويسعون لتحقيق هذه الأهداف؛ من خلال بذل مزيدٍ من الجهد والمثابرة" (بلبل وحجازي، ٢٠٢١، ص. ٥٣٠).

وأيضاً يُقصد بها: "نضال الفرد للوصول إلى هدفه؛ في ضوء معتقداته، ومهاراته، وامتلاك الثقة لتحقيق الجهود الضرورية للنجاح، وتحدي المهام" (علي، ٢٠٢١، ص. ١٧٣٨).

ولقد تمَّ تحديد بُعدين للكفاءة الذاتية؛ يسمى البُعد الأول بالكفاءة الذاتية الشخصية ((Personal Self-Efficacy، ويقصد بها إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ المهام المطلوبة منه بنجاح، أما البُعد الثاني فيسمى بتوقع النتائج (Outcome Expectancy)، ويشير إلى إيمان الفرد بأن سلوكه بطريقة معينة سيؤدي إلى النتائج المطلوبة (نوافلة والعمرى، ٢٠١٣، ص. ١١).

واستناداً لما سبق نجد أن الكفاءة الذاتية تتمثل في ثقة الطالب بنفسه، واعتقاده الإيجابي فيما يمتلك من قدرات ومهارات تمكّنه من الوصول إلى أهدافه، وتعتبر الكفاءة

الذاتية من أهم المعايير المتضمنة في رأس المال النفسي، فهي بمثابة الاعتقاد الإيجابي لدى الفرد (Luthans & Morgan, 2017). واستهل في كتابهم (رأس المال النفسي وما بعده) (Psychological capital and beyond) بسؤالين في غاية الأهمية، وهما:
هل أنت واثق من نفسك؟

هل لك علم بما يجب أن تمتلكه لكي تتجح؟ ، ٢٠١٥، Luthans et al. (p. 46).
وتحليل لهذين السؤالين فإنه عندما يتمكن الفرد من الوصول إلى الإجابة الفعلية لهذين السؤالين نصل إلى ما يسمى بالكفاءة الذاتية، فالثقة بالنفس ومعرفة مقومات النجاح في مهمة ما تكون من خلال إيمان الفرد بما يملك من معارف وقدرات ومهارات وإمكانيات، ومدى قدرته على توظيف تلك الكفاءات لإنجاز المهام المطلوبة منه (واري ولففير، ٢٠٢١).

٣-التقاؤل:

عُرفَ التقاؤل بأنه: "الوسيلة التي تقود إلى الإنجاز على كافة المستويات، وتدفع الفرد إلى أن يتجه اتجاهًا إيجابيًا نحو العالم، والسعي إلى تشكيل حياته، بدلا من أن يظل سلبيا أمام مجريات حياته، والنظر إلى الجانب المشرق من الحياة، وتوقع نهاية جيدة للمشكلات الحياتية الواقعية" (Seligman, 2006, p. ٦٧).

ويُشار إلى التقاؤل بأنه: "النظرة الإيجابية للحياة، فالأفراد المتفائلون الذين لديهم هذه الاعتقادات الذاتية الإيجابية يتوقعون النجاح في كل تحديات الحياة، ويواجهونها وهم في قمة نشاطهم وتركيزهم" (٨٧). (Luthans et al., 2007, p).

والتقاؤل عبارة عن أسلوب يفسر المواقف والأحداث الإيجابية، ويعزو نتائجها إلى أسباب شخصية، وجهود داخلية مستقرة ودائمة، ويعزو الأحداث والمواقف السلبية إلى أسباب خارجية مؤقتة وغير مستقرة (Luthans et al., 2007). ويتضمن التقاؤل التركيز على الجوانب الإيجابية في المواقف، وتوقع الأفضل دائماً، ووضع أهداف واقعية، ومحددة. كما يشير التقاؤل إلى "النظرة الإيجابية نحو المستقبل، والإقبال على الحياة، وتوقع حدوث الأفضل، والإيمان بالنجاح في الحياة وتحقيق الأهداف" (علي، ٢٠٢١)، ويتميز المتفائلون بأن لديهم توقعات إيجابية عن مخرجات أحداث محددة، ويؤمنون

بقدراتهم على تحقيق النجاح في مجالاتٍ عديدةٍ؛ مع الثبات والاستمرارية في تحقيق ذلك النجاح، وعند تعرضهم للفشل يواجهون ذلك الفشل؛ من خلال العديد من الإسهامات غير المحدودة (Seligman, ٢٠٠٠). بالإضافة إلى أن المتفائلون لديهم نظرة إيجابية للحياة، وقدرة أكبر على مواجهة التحديات واستعادة توازنهم بعد الإخفاق أكثر من غيرهم.

ويركز التفاؤل على البُعد الداخلي والخارجي للفرد، على عكس الكفاءة الذاتية التي تركز فقط على البُعد الداخلي؛ حيث إن العوامل التي يمكن أن تخلق توقعات إيجابية من خلال التفاؤل قد تكون من قدرات الفرد نفسه أو من العوامل الخارجية في البيئة المحيطة له، ويؤثر التفاؤل في الكفاءة الذاتية والأمل، وهو مزيجٌ من المواقف والسلوكيات المتفائلة تجاه الذات والأشخاص والأحداث، والتي ينتج عنها نتائج مفيدة ومشجعة اعتماداً على قدرات الفرد. كما يلعب التفاؤل دوراً حاسماً في تعزيز الكفاءة الذاتية للفرد، والتي بدورها لها تأثيرٌ على أدائه، علاوةً على ذلك فإن الأشخاص المتفائلين هم أقل عرضةً للتأثر بالمشاعر السلبية (Luthans et al, ٢٠٠٧).

وبناءً على ما سبق فالطلاب المتفائلون لديهم نظرة إيجابية للحياة، ويتوقعون الأفضل، وبالتالي تزداد ثقتهم بأنفسهم وبكفاءتهم الذاتية، والتي بدورها تساعدهم على العمل والتركيز على أهدافهم.

٤- المرونة:

إن مصطلح المرونة مشتق من الأصل اللاتيني Resiliens، والتي تعني القفز مرةً أخرى Jump Back، ويرتبط مفهوم المرونة بعددٍ من المفاهيم الأخرى في علم النفس، مثل: قوة الأنا، مرونة الأنا، المناعة النفسية، التفكير الإيجابي، الهدوء الانفعالي، الاتزان الانفعالي (شعيب ٢٠٢٠).

ويشير مفهوم المرونة إلى: "القدرة على العودة إلى الوضع الطبيعي في مواجهة الشدائد، أو الصراع، أو الفشل، أو الأحداث الإيجابية، والتقدم، والمسؤولية" (Luthans et al., 2007, p.47).

وتُعرّف أيضاً بأنها: "القدرة على تجاوز التأثيرات السلبية التي تحدث عند وقوع الشدائد أو النكبات أو الأحداث التي يتعرض لها الفرد، والقدرة على تجاوزها بشكلٍ

إيجابي، ومواصلة الحياة بفاعلية واقتدار" (أبو حلاوة، ٢٠١٣، ص. ١١). وهي: "القدرة على مواجهة الشدائد والمصاعب بصلابة، والقدرة على التعافي والتجاوز السريع للتأثيرات السلبية لمحن الحياة وأحداثها الضاغطة" (سناري، ٢٠١٨، ص. ٢٩٤). وتختلف المرونة عن الأبعاد الأخرى لرأس المال النفسي؛ نظراً لأنها تعتبر بمثابة ردّ فعل، وليس مبادرة كما هو الحال بالنسبة للكفاءة الذاتية والتفاؤل والأمل، وبمعنى آخر فإن المرونة تمثل استجابة للأحداث، وليس صنع الأحداث، فعندما يواجه الأفراد معوقات أثناء أدائهم للمهام المطلوب إنجازها، فإنهم يملكون القدرة على تجاوز المعوقات والنهوض من المواقف الصعبة والقابلية لتخطي الإخفاقات (المنسي، ٢٠١٨). فالمرونة هي القدرة على إعادة التوازن، واستجماع القوى بعد مواجهة التحديات والصعاب، والتغلب عليها بكفاءة.

وقد حظيت الأبعاد الأربعة لرأس المال النفسي: (الأمل، الكفاءة الذاتية، التفاؤل، المرونة) ببحث وتنظير كبيرين؛ مما أسهم في تطوير نتائج نظرية متكاملة للمفهوم، إلا أن التأثيرات التحفيزية لهذه الأبعاد وهي مجتمعة كانت أوسع وأكبر من تأثير أيّ منها وهو منفرد (العنزي وإبراهيم، ٢٠١٢).

النماذج النظرية المفسرة لرأس المال النفسي:

١- نظرية الحفاظ على الموارد Conservation of Resources Theory:

هي نظرية نفسية تمّ استخدامها على نطاقٍ واسعٍ لشرح كيف يسعى الأفراد للحصول على الموارد، والاحتفاظ بها، وحمايتها؛ لمنع أو تقليل الخسائر. وتوضح النظرية أن الموارد هي كل ما يقدّره الأفراد، مثل: الوقت، والطاقة، والمال، والدعم الاجتماعي، والمهارات، والإمكانيات، وأن الأفراد محفّزون للحفاظ على مواردهم؛ لما لها من أهمية لبقائهم ونجاحهم ورفاهيتهم، ورأس المال النفسي أحد أهم الموارد الشخصية القيمة التي تساعد الفرد على تحقيق الأهداف، وتمكّنه من التعامل بشكل أفضل مع التحديات التي يواجهها؛ لهذا يساعد رأس المال النفسي طلاب الجامعة على مواجهة التحديات التي تواجههم، مثل: الضغوطات الأكاديمية، المشكلات الشخصية، تكوين العلاقات، والتحديات

المالية؛ حيث يعتبر رأس المال النفسي أحد الموارد الإيجابية التي تمكّن من يمتلكها من التحرك بقوة نحو النجاح، وتحسين الأداء (Hobfoll, ٢٠١١).

٢- نموذج رأس المال النفسي (HERO):

قدّم (Luthans et al., 2006) نموذجاً نظرياً لرأس المال النفسي؛ حيث اعتبره مكوناً عاماً يتكوّن من تفاعل أربع مكونات فرعية، يرمز لها بالرمز (HERO)، وهي: الأمل (Hope)، والكفاءة الذاتية (Efficacy)، والمرونة (Resilience)، والتفاؤل (Optimism)، والتي سبق تناولها بالتفصيل.

ويُشار إلى أن رأس المال النفسي يؤثر في سلوك الفرد، وهو متغيّر قابلٌ للتنمية، وعلى الرغم من أن الدراسات النفسية تناولت كلّ بُعدٍ من أبعاد رأس المال النفسي على حدة كمتغيّر، إلّا أن نظرية رأس المال النفسي وجدت أن الجمع بينهم يؤدي إلى مفهوم كليّ متكامل، يؤثر على سلوك الفرد (Luthans et al., ٢٠٠٧)، كما أوضحت الدراسات أن الأمل يؤدي إلى الكفاءة الذاتية، والتي تؤدي بدورها إلى المرونة، ويتضح من ذلك أن مكونات رأس المال النفسي مجتمعةً لها تأثير على سلوك الفرد أكبر من تأثير مكوناته كلّاً على حدة (Martin et al., 2011).

ومن خلال النظريات السابقة المفسرة لمفهوم رأس المال النفسي، اعتمد البحث الحالي على نموذج رأس المال النفسي ((HERO نظراً لاعتماده في المقياس المستخدم في الدراسة. أهمية رأس المال النفسي:

تتركز أهمية رأس المال النفسي في عدة نقاط تتمثل فيما يلي:

- يمثل رأس المال النفسي حالة إيجابية لنمو الأفراد.
- يوفر رأس المال النفسي الثقة لبذل الجهد اللازم للنجاح.
- يولد التفاؤل للنجاح في الوقت الراهن وفي المستقبل.
- يحفز على المثابرة وإعادة توجيه المسارات حول تحقيق الأهداف.
- يؤثر إيجابياً على المهارات الدراسية ودرجة تأقلم الطلاب مع البيئة الجامعية.
- يؤثر بشكل إيجابي على الازدهار النفسي والرضا عن الذات.
- توجد علاقة إيجابية بين رأس المال النفسي والأداء الإبداعي.

- يؤثر بشكل إيجابي على الرضا الوظيفي (Luthans et al., 2007; Sameer, 2018).
الدراسات السابقة:

- دراسة (عبيد وميرة، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، والفروق في رأس المال النفسي بالنسبة لمتغيري الجنس والتخصص، وتم تطبيق مقياس ((Luthans ٢٠٠٧ على عينة بلغت (٣٨٠) طالباً وطالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن رأس المال النفسي كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة، مع وجود فروق دالة في متغير التخصص؛ لصالح طلبة التخصص العلمي، كما لم تثبت النتائج وجود فروق دالة تبعاً لمتغير النوع.

- دراسة (حسين، ٢٠١٩):

هدفت الدراسة إلى تحديد القيمة التنبؤية لراحة البال برأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالب وطالبة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي. واعتمد على مقياس رأس المال النفسي ومقياس راحة البال (من اعداد الباحث)، وأثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية دالة بين رأس المال النفسي وراحة البال، وأمكن لرأس المال النفسي التنبؤ بنسبة ٥٢% من التباين لراحة البال.

- دراسة (بوسنة وبرقاد، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين رأس المال النفسي واليقظة الذهنية لدى طلبة جامعة الجزائر، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس اليقظة الذهنية للعنزي (٢٠١٣)، ومقياس رأس المال النفسي الإيجابي ((Luthans ٢٠٠٧. وتم استخدام المنهج الوصفي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من اليقظة الذهنية ورأس المال النفسي لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين اليقظة الذهنية وأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي، وقدرة تنبؤية لبعدي الكفاءة الذاتية والمرونة بمستوى اليقظة الذهنية؛ إذ تؤثران بنسبة ٢١.٧% في ظهورها لدى الطلبة.

– دراسة (محمود وزايد، ٢٠٢١):

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى رأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية والرفاهية النفسية، والتحقق من النموذج السببي للعلاقات بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموجرافية، مثل: النوع، والتخصص، والبرنامج، والفرقة الدراسية؛ لعينة من طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا، وطُبِّقَت الدراسة على عينة مكونة من (١١٦٠) من طلبة الجامعة، وتمَّ استخدام مقياس الرفاهية النفسية لـ Tennant (2007)، ومقياس رأس المال النفسي في البيئة الأكاديمية لـ (Luthans et al., 2007)، وقائمة الضغوط الأكاديمية لـ Lim & Chen (٢٠٠٩) وأُستخدِمَ المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لطبيعة الدراسة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع لدى افراد عينة الدراسة في كلّ من الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية، وكشفت النتائج وجود تأثيرٍ مباشرٍ ودالٍ من حيث التخصص في رأس المال النفسي لدى طلبة التخصص الإنساني أعلى من طلبة التخصص العلمي.

– دراسة (El Shobaky et al., 2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى رأس المال النفسي ومستوى الشعور بالحيوية لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية. وتحقيقاً لأهداف الدراسة تمَّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٩٤) موظفاً وموظفة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: ارتفاع مستوى رأس المال النفسي لدى العاملين في الجامعات الفلسطينية، وجاء بُعدُ التفاوض في المرتبة الأولى ثم الكفاءة الذاتية ثم الأمل، وأخيراً المرونة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين استجابات المبحوثين حول رأس المال النفسي يُعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة، بينما الفروق المنسوبة لمتغير العمر جاءت لصالح الفئة (أكثر من ٥٠ سنة)، ولصالح خريجي البكالوريوس والدراسات العليا على حساب الدبلوم.

– دراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى معرفة إمكانية التنبؤ بالازدهار النفسي للشباب الجامعي من خلال رأس المال النفسي لديهم والذكاء الوجداني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطُبِّقَت مقياس رأس المال النفسي المركب المعدل (PC-12R) إعداد (٢٠٢١)، Dudasova et al.,

ومقياس الذكاء الوجداني المختصر (١٠-BEIS) إعداد (٢٠١٠) Davies et al., ومقياس الازدهار النفسي (PERMA) إعداد (٢٠١٦) Butler & Kern، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة عين شمس، (٢١٧) من الذكور، و(٢٥٣) من الإناث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الازدهار النفسي وكلٍّ من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني، وعدم وجود تأثير لمتغيري النوع (ذكور وإناث)، والتخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى الازدهار النفسي؛ من خلال درجات أفراد العينة في رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

– دراسة (العبدلي والسيد، ٢٠٢٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على رأس المال النفسي ووجهة الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على الفروق بين متوسطات درجات العينة في رأس المال النفسي ووجهة الضبط والتسويق الأكاديمي وفقاً لمتغيرات: (الجنس، والتخصص العلمي، والحالة الاجتماعية)، بالإضافة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالتسويق الأكاديمي من خلال رأس المال النفسي ووجهة الضبط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي المقارن، وطُبِّقَت الدراسة مقياس رأس المال النفسي ومقياس وجهة الضبط من إعداد الباحثين، أما مقياس التسويق الأكاديمي فهو إعداد غانم، سعادة، وعشري (٢٠١٨)، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٣) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لرأس المال النفسي والدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للتسويق الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي ترجع إلى اختلاف الجنس، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي ترجع إلى اختلاف التخصص؛ لصالح طلاب التخصصات الأدبية، والحالة الاجتماعية؛ لصالح المتزوجين.

دراسة (شاهين، ٢٠٢٣):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة، والكشف عن الفروق بين الطالبات في درجة رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي تبعاً للتخصص (علمي-أدبي)، كما فحصت إمكانية التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس رأس المال النفسي، وتكونت العينة من (١٥١) طالبة، واستخدمت مقياس رأس المال النفسي ومقياس التوافق الأكاديمي (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين رأس المال النفسي والتوافق الأكاديمي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق إحصائية في متوسطات درجات الطالبات وفقاً لمتغير التخصص على مقياس رأس المال النفسي، كما أمكن من خلال النتائج التنبؤ بالتوافق الأكاديمي من خلال أبعاد رأس المال النفسي لدى طالبات الجامعة. التعليق على الدراسات السابقة:

تشير الدراسات السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين رأس المال النفسي وبعض المتغيرات الإيجابية مثل: راحة البال، اليقظة الذهنية، والضغط الأكاديمية، الرفاهية النفسية، الدافعية للإنجاز، الازدهار النفسي، الذكاء الوجداني، الذكاء الاجتماعي، التوافق الأكاديمي.

وأظهرت النتائج أن مستوى رأس المال النفسي مرتفعاً لدى طلبة الجامعة كما في دراسة (عبيد وميرة، ٢٠١٩)، ودراسة (بوسنة وبرقاد، ٢٠٢١)، ودراسة (محمود وزايد، ٢٠٢١). وتوصلت دراسة (El Shobaky et al., 2020) إلى وجود مستوى مرتفع في رأس المال النفسي لدى العاملين بالجامعات الفلسطينية.

وأوضحت نتائج دراسة (عبد العزيز، ٢٠٢٢)، عن عدم وجود تأثير لمتغير التخصص الدراسي (علمي وأدبي) في الأبعاد والدرجة الكلية على أدوات الدراسة، واختلفت معها نتائج دراسة (عبيد وميرة، ٢٠١٩)، ودراسة (شاهين، ٢٠٢٣) حيث أثبتت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي تبعاً للتخصص؛ لصالح طلبة التخصص العلمي، بينما أثبتت دراسة (محمود وزايد، ٢٠٢٠)، ودراسة (العبدلي والسيد، ٢٠٢٣) وجود تأثير مباشر ودال؛ لصالح طلبة التخصص الأدبي.

كما توصلت دراسة (حسنين، ٢٠٢٢) إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس رأس المال النفسي وبُعدي: (المرونة، التفاؤل)؛ لصالح الطلاب الذكور، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث في بُعدي الكفاءة الذاتية والأمل، واختلفت في ذلك دراسة (عبدالعزیز، ٢٠٢٢) ودراسة (El Shobaky et al., 2020) حيث أظهرت نتائجها عدم وجود تأثير لمتغير النوع (ذكر وأنثى).

ويمكن إيجاز ما توصلت إليه الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على وجود علاقة بين رأس المال النفسي وبعض المتغيرات، مثل: راحة البال، وأساليب المواجهة الإيجابية والسلبية، الإبداع الإداري، طيب الحياة، اليقظة الذهنية، الضغوط الأكاديمية، الرفاهية النفسية، الدافعية للإنجاز، الازدهار النفسي، الذكاء الوجداني، الذكاء الاجتماعي، والتوافق الأكاديمي.
- اتفقت أغلب الدراسات على استخدام المنهج الوصفي.
- اختلفت الدراسات في استخدام أدوات الدراسة، فالبعض قام بإعداد مقياس، والبعض الآخر من الدراسات استعان بمقاييس سابقة.
- اتفقت نتائج الدراسات في وجود مستوى عالٍ من رأس المال النفسي لدى عينة الطلاب.
- اختلفت نتائج الدراسات في وجود فروق دالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي تبعاً للتخصص.
- اختلفت نتائج الدراسات في وجود فروق دالة إحصائية في مستوى رأس المال النفسي تبعاً للنوع.
- منهج البحث وإجراءاته:
- منهج البحث:

تمّ استخدم المنهج الوصفي المسحي الارتباطي المقارن؛ نظراً لملائمته طبيعة البحث.

مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع الطالبات المنتظمات الملتحقات لدراسة البكالوريوس بجامعة أم القرى في مدينة مكة المكرمة، والبالغ عددهن (٢٦٨٤٥) طالبة من مختلف التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية في مختلف الكليات.

عينة البحث:

طُبّق البحث على عينة عشوائية طبقية، مكونة من (٤٠٠) طالبة، وهذا العدد يتوافق مع الحد الأدنى للعينة؛ وفقًا لمعادلة تحديد حجم العينة لكريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970).

أدوات البحث:

مقياس رأس المال النفسي:

تمّ استخدام مقياس رأس المال النفسي الذي أعدّه خير الله (٢٠٢٠)، ويتكوّن في صورته النهائية من (٣٣) فقرة؛ موزعةً على أربعة أبعاد، وهي: الأمل، الكفاءة الذاتية، التفاؤل، والمرونة، جاءت مرتبةً، وقد جرى تصميم المقياس كالتالي:

- تضمّن بُعد الأمل من (٨) عبارات، من (١-٨)، ثم تلاه بُعد الكفاءة الذاتية وله (٩) عبارات من (٩-١٧)، ثم بُعد التفاؤل وله (٨) عبارات من (١٨-٢٥)، وأخيرًا بُعد المرونة وله (٨) عبارات من (٢٦-٣٣).

- صُمّمت الاستجابات على فقرات المقياس وفق طريقة Lekert الخماسية: (دائمًا) ولها خمس درجات، (غالبًا) ولها أربع درجات، (أحيانًا) ولها ثلاث درجات، (نادرًا) ولها درجتان، (أبدًا) ولها درجة واحدة. هذا في حال الفقرات الايجابية، ويتم عكس سلم الإجابات في حال الفقرات السلبية.

- العبارات الإيجابية هي: (٣، ٤، ٥، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٣). أما العبارات السلبية فهي: (١، ٢، ٦، ٨، ٢٨، ٣١).

الخصائص السيكومترية لمقياس رأس المال النفسي:

- الصدق: يكون المقياس صادقاً إذا قاس المفاهيم الرئيسة التي من المفترض قياسها وليس شيئاً آخر (إدريس، ٢٠١٦). ولزيادة درجة التحقق من مصداقية المقياس قد تمّ استخراج مؤشرات صدق المقياس بطريقتين، وذلك على النحو التالي:
- أولاً: صدق المحتوى؛ حيث تمّ عرض المقياس على (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي؛ لإبداء الرأي في مدى صلاحية الفقرات من حيث مناسبتها لأغراض الدراسة، ومدى وضوحها ودقتها اللغوية، وتم اعتماد معيار اتفاق (٨) محكمين لاعتماد الفقرة، وقد تمثلت تعديلات المحكمين في إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف (٤) فقرات، واستقر المقياس على (٣٣) فقرة.
- ثانياً: صدق البناء؛ حيث تمّ تطبيق المقياس على (٢٠) فرداً من مجتمع الدراسة من خارج العينة، ثم جرى حساب معاملات الارتباط لكل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، ووجد أن جميع معاملات ارتباط الفقرات بالبعد وبالدرجة الكلية دالة إحصائياً، وهذه القيم ملائمة لغايات الدراسة، وبذلك يكون المقياس في صورته الأصلية يتكون من (٣٣) فقرة.
- الثبات: يتصف المقياس بالثبات إذا قاس نفس الشيء مراتٍ متتاليةٍ وفي أوقاتٍ مختلفةٍ وأعطى نفس القيم (إدريس، ٢٠١٦). وللتأكد من الثبات تم تطبيق المقياس على (٢٠) فرداً من مجتمع الدراسة من خارج العينة، ثم جرى استخراج معامل ثبات الإعادة بفواصل زمني مقداره أسبوعان، وكذلك تم إيجاد معاملات ارتباط ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد المقياس ودرجته الكلية، ووجد أن جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس ودرجته الكلية دالة إحصائياً، وهذه القيم مناسبة لغايات الدراسة.
- الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:
- الصدق: تمّ حساب معامل الصدق في مقياس الدراسة بطريقتين، هما:
- أولاً: صدق المحتوى؛ تمّ التأكد من صدق المحتوى للمقياس، وأنه يقيس ما أُعدّ لقياسه بالفعل، وذلك بعرضه على (٧) من المحكمين من ذوي الرأي والاختصاص (ملحق ١)؛ وذلك لتقييم مفرداته، والحكم بصلاحياتها ومناسبتها للبعد الذي اندرجت تحته، ومدى ملائمة البدائل، بحسب وجه نظرهم؛ بإعادة الصياغة، أو تعديلها، أو حذفها، وفي ضوء نتائج التحكيم والتي أسفرت عن تحقيق نسبة اتفاق ٩٠% بين المحكمين لأغلب عبارات

المقياس باستثناء بعض العبارات، والتي احتاجت إلى تعديل صياغتها، أو إضافة مفردة لتكون العبارة أكثر تحديداً، وتم إجراء التعديلات اللازمة عليها، وأعتبر ذلك صدقاً ظاهرياً للمقياس.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي؛ يُشير صدق الاتساق الداخلي إلى مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع البُعد الذي تنتمي له هذه العبارة، ومدى اتساق كل بُعد من أبعاد المتغير مع المتغير نفسه (إدريس، ٢٠١٦)، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٩٦) طالبة من طالبات البكالوريوس بجامعة أم القرى باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما في الجدول التالي رقم (١)

جدول (١) معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات رأس المال النفسي وبعدها، وكل بُعد بالمتغير

الأمل		الكفاءة الذاتية		التفاؤل		المرونة	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٠٣**	٩	٠.٤٩٨**	١٨	٠.٦٤٩**	٢٦	٠.٦٥٩**
٢	٠.٦٨١**	١٠	٠.٥٢٢**	١٩	٠.٦٨٣**	٢٧	٠.٦٤٦**
٣	٠.٥٩٢**	١١	٠.٦٨٧**	٢٠	٠.٨٠٧**	٢٨	٠.١٠٠
٤	٠.٧٠٢**	١٢	٠.٧٥٤**	٢١	٠.٧٠٤**	٢٩	٠.٥٩٧**
٥	٠.٤٩٤**	١٣	٠.٦٩٤**	٢٢	٠.٨١٧**	٣٠	٠.٦٤٧**
٦	٠.٥٧٠**	١٤	٠.٦٦٧**	٢٣	٠.٧٠٧**	٣١	٠.٥٤٥**
٧	٠.١١٢	١٥	٠.٦٨٨**	٢٤	٠.٧١٢**	٣٢	٠.٦٨٢**
٨	٠.٦١٥**	١٦	٠.٦٩٩**	٢٥	٠.٧٥٧**	٣٣	٠.٦٧١**
		١٧	٠.٦٨٤**				
ارتباط كل بُعد بالمتغير (رأس المال النفسي)							
	٠.٧٧٠**		٠.٨٦٧**		٠.٩٠٠**		٠.٨٥٦**

**معنوية عند مستوى ٠.٠١

يتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (١) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين عبارات (الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة) (عدا العبارتين ٧، ٢٨). والبُعد نفسه تتراوح بين (٠.٤٩٤، ٠.٨١٧)، وهي ارتباطات متوسطة (< ٠.٤) وقوية (< ٠.٧)

(Akoglu, 2018)، ودالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وبالتالي فإن هذه العبارات متسقة داخلياً مع البُعد الذي تنتمي إليه. كما يتضح أن معاملات ارتباط بيرسون بين هذه الأبعاد ومتغيرها رأس المال النفسي تتراوح بين (٠.٧٧٠ - ٠.٩٠٠)، وهي ارتباطات قوية ودالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وهذا يشير إلى أن هذه الأبعاد متسقة داخلياً مع المتغير الذي تنتمي إليه؛ ولذلك يتضح أن مقياس رأس المال النفسي يتمتع بصدق الاتساق الداخلي، وتم استبعاد العبارتين (٧، ٢٨) من المقياس في صورته النهائية ليكون ٣١ عبارة.

- الثبات: تم الاستناد إلى طريقتين لحساب معامل ثبات مقياس رأس المال النفسي في الدراسة الحالية، وذلك كما يلي:
أولاً: معامل ألفا كرونباخ الطبقي، نظراً لكون مقياس رأس المال النفسي متعدد الأبعاد، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ الطبقي (Stratified Coefficient Alpha) لتقدير الثبات الكلي للمقياس من خلال الاستناد للمعادلة التالية:

$$\alpha_{stratified} = 1 - \frac{\sum_{i=1}^k \sigma_i^2 (1 - \alpha_i)}{\sigma_x^2}$$

ويعتبر هذا الأسلوب أكثر أساليب اختبار الثبات دلالة في تقييم درجة الاتساق الداخلي بين بنود المقياس، ومن الشائع في البحوث الاجتماعية ومتعارف عليه إحصائياً أنه كلما زادت نسبة ألفا كرونباخ عن (٠.٧) كلما اتصف المقياس بالثبات (George, 2011). وبتطبيق معامل ألفا كرونباخ الطبقي، تم الحصول على النتائج الواردة في الجدول (٢):

جدول (٢) نتائج اختبار الثبات لمقياس رأس المال النفسي بطريقة ألفا كرونباخ الطبعي

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات
الأمل	٧	٠.٧٣٩
الكفاءة الذاتية	٩	٠.٨٢٧
التقاؤل	٨	٠.٨٧١
المرونة	٧	٠.٧٦٩
معامل ألفا الطبعي للمقياس	٣١	٠.٩٧٢

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٢) أن قيم معامل ألفا لأبعاد رأس المال النفسي تتراوح بين (٠.٧٣٩ ، ٠.٨٧١)؛ وكان معامل ألفا الطبعي لمقياس رأس المال النفسي مرتفعاً؛ حيث بلغ (٠.٩٧٢). وتعتبر هذه القيم مقبولة بالشكل الذي يعكس توافر الاعتمادية والثقة في مقياس رأس المال النفسي.

ثانياً: التجزئة النصفية؛ حيث تعتمد طريقة التجزئة النصفية على تجزئة المقياس إلى نصفين، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بطريقة (بيرسون)، ثم تصحيح معامل الارتباط بواسطة معادلة (سبيرمان) عندما يكون التباين بين الجزأين أو معامل ألفا كرونباخ للجزأين متساوياً، أو معادلة (جتمان) عندما يكون التباين بين الجزأين أو معامل ألفا كرونباخ للجزأين غير متساوٍ (Chakrabarty, 2013). وب تطبيق طريقة التجزئة النصفية على مقياس رأس المال النفسي تمّ التوصل إلى النتائج الواردة في الجدول التالي رقم (٣):

جدول (٣) نتائج اختبار الثبات لمقياس رأس المال النفسي بطريقة التجزئة النصفية.

الأبعاد	عدد البنود				ألفا كرونباخ		ارتباط الجزأين	سبيرمان	جتمان
	كلية	جزء ١	جزء ٢	جزء ٣	جزء ١	جزء ٢			
الأمل	٧	٤	٣		٠.٧٥٧	٠.٦٠١	٠.٥٦١	٠.٧١٩	٠.٧١١
الكفاءة الذاتية	٩	٥	٤		٠.٧٣٧	٠.٧٦٧	٠.٥٧٥	٠.٧٣٠	٠.٧٢٩
التقاؤل	٨	٤	٤		٠.٧٢٤	٠.٧٨٧	٠.٨٢٢	٠.٩٠٢	٠.٩٠٢
المرونة	٧	٤	٣		٠.٦٣٦	٠.٥٢٥	٠.٦٩٨	٠.٨٢٢	٠.٨١٢
رأس المال النفسي	٣١	١٦	١٥		٠.٨٥٤	٠.٨٩٧	٠.٧٠٧	٠.٨٢٨	٠.٨٢٧

يتضح من النتائج الواردة بالجدول (٣) أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الأمل بلغ (٠.٧١١)، وبلغ لمقياس الكفاءة الذاتية (٠.٧٢٩)، كما بلغ لمقياس التفاؤل (٠.٩٠٢)، أيضًا بلغ (٠.٨١٢) لمقياس المرونة؛ إضافةً إلى ذلك بلغ (٠.٨٢٧) لمقياس رأس المال النفسي؛ حيث تم الاعتماد على معادلة جتمان نظرًا لعدم تساوي معامل ألفا كرونباخ للجزأين؛ وتشير هذه القيم إلى توافر الاعتمادية والثقة في مقياس رأس المال النفسي. وفي ضوء ما تقدم، يتضح إمكانية الاعتماد على (٣١) عبارة لمقياس رأس المال النفسي؛ حيث تتمتع جميعها بدرجات عالية من الصدق والثبات.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

نص السؤال الأول على: ما مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى؟ وللاجابة عن هذا السؤال تم قياس مستوى رأس المال النفسي اعتماداً على إجابات العينة على (٣١) عبارة، تغطي أبعاد رأس المال النفسي الأربعة: (الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة)، وحساب قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد تم تقسيم طول الفئة إلى ثلاث مستويات.

$$\text{طول الفئة} = (3/1-0) = 1.33$$

فالمستوى المنخفض (من ١ إلى أقل من ٢.٣٣)؛ والمستوى المتوسط (من ٢.٣٣ إلى أقل من ٣.٦٦)؛ والمستوى المرتفع (من ٣.٦٦ فأكثر). ويوضح الجدول (٤) هذه النتيجة.

جدول (٤) مستوى رأس المال النفسي لدى عينة الدراسة

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأمل	٣.٥٢	٠.٥٥٤	متوسط
الكفاءة الذاتية	٣.٩٦	٠.٧١٧	مرتفع
التفاؤل	٤.١٢	٠.٧٤٢	مرتفع
المرونة	٣.٧٤	٠.٦٤٢	مرتفع
رأس المال النفسي	٣.٨٥	٠.٥٦٧	مرتفع

يتضح من النتائج في الجدول (٤) أن مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لرأس المال النفسي (٣.٨٥)؛ بانحراف معياري (٠.٥٦٧)؛ حيث يسهم التفاؤل بالقدر الأكبر في حدوث ذلك، بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧٤٢)، يليه الكفاءة الذاتية، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، وانحراف معياري مقداره (٠.٧١٧)، ثم المرونة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٤)، وانحراف معياري قدره (٠.٦٤٢)، وأخيراً الأمل جاء بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٢)، وانحراف معياري مقداره (٠.٥٥٤).

وتعني هذه النتيجة أن طالبات جامعة أم القرى لديهن القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات لتحقيق الآمال والطموحات، ولديهن القدرة على تكوين علاقات، كما يشعرون بالتفاؤل حيال ما سيحدث بالمستقبل، ويتمتعن بالقدرة على تحقيق الأهداف في الحياة بدرجة مرتفعة. وتُرجع الباحثة الدرجة المرتفعة لمستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى إلى عدة احتمالات، منها ما يلي:

أولاً: انطلاقاً من رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرامجها في إبراز وتعزيز دور المرأة، وزيادة نسبة مشاركتها في جميع القطاعات، واستثمار قدراتها؛ من خلال توسيع خيارات وفرص العمل أمامها، إذ إن تلك التحولات الجوهرية انعكست على طالبات الجامعة، فأصبح لديهن توقعات أكثر إيجابية ونظرة تفاؤل نحو المستقبل، تجعلهن يتوقعن الأفضل، ويسعين إلى تحقيق النجاح؛ من خلال بذل المزيد من الجهد والمثابرة لتجاوز المعوقات.

ثانياً: تسعى الجامعة بشكلٍ دؤوب إلى صقل شخصيات الطالبات، وإثرائهن بالصفات الإيجابية، وتوسيع مداركهن، وتحفيزهن؛ من خلال عدة أنشطة وبرامج ودورات وزيارات تدريبية في شتى المجالات.

وتتماشى هذه النتيجة مع نتائج دراسات عديدة، مثل: دراسة (عبيد وميرة، ٢٠١٩)، ودراسة (حسين، ٢٠١٩)، ودراسة (بوسنة وبرقاد، ٢٠٢١) ودراسة (محمود وزايد، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى امتلاك عينة الدراسة مستوى مرتفع لرأس المال النفسي.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينصُّ السؤال الثاني على: هل توجد فروق في مستوى رأس المال النفسي لدى طالبات جامعة أم القرى تُعزى لاختلاف التخصص (علمي، أدبي)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخدام اختبار (T-Test)؛ لمعرفة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين (علمي، أدبي)، وتم التحقق من شروطه: (استقلالية المجموعتين، وتوزيع المتغير اعتدالي، والعينة مختاره عشوائياً)، وجاءت نتائج التحليل الإحصائي كما في الجدول (٥):

جدول (٥) نتائج اختبار (T) للفروق بين عينة الدراسة في رأس المال النفسي وفقاً

للتخصص.

المتغيرات	أدبي = ٢٥٩ مفردة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	علمي = ١٤١ مفردة		درجة الحرية	قيمة المحسوبة (ت)	قيمة الدلالة
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الأمل	٣.٥٤	٠.٥٧٠	٣.٤٩	٠.٥٣٣	٠.٤٤٠	٤٩٠	١.١٣٧	٠.٤٤٠
الكفاءة الذاتية	٣.٩٨	٠.٧٢٩	٣.٩٥	٠.٧٠٢	٠.٥٢٩		١.٤٥٤	٠.٥٢٩
التفاؤل	٤.١٥	٠.٧٥٠	٤.٠٨	٠.٧٣٢	٠.٨٢١		١.٠٢٢	٠.٨٢١
المرونة	٣.٧٧	٠.٦٦٤	٣.٦٩	٠.٦١٠	٠.٥٥٩		١.٣٦٠	٠.٥٥٩
رأس المال النفسي	٣.٨٧	٠.٥٨٥	٣.٨١	٠.٥٤٤	٠.٣١٠		١.٠٧٦	٠.٣١٠

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (٥) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بُعد الأمل وفقاً للتخصص؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٤٤٠)، وهي أكبر من (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بُعد الكفاءة الذاتية وفقاً للتخصص؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٥٢٩)، وهي أكبر من (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بُعد التفاؤل وفقاً للتخصص؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٨٢١)، وهي أكبر من (٠.٠٥).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في بُعد المرونة وفقاً للتخصص؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٥٥٩)، وهي أكبر من (٠.٠٥).

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في رأس المال النفسي بصورته الإجمالية وفقاً للتخصص؛ حيث كانت قيمة الدلالة المعنوية (٠.٣١٠)، وهي أكبر من (٠.٠٥).

وتعني هذه النتيجة أنه لا تختلف درجات الطالبات على أبعاد رأس المال النفسي والدرجة الكلية للمقياس تبعاً لاختلاف التخصص؛ أي أن طالبات جامعة أم القرى على اختلاف تخصصاتهن الأكاديمية لديهن مستوى متقارب من الأمل، والكفاءة الذاتية، والتفاؤل، والمرونة. وتُرجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن اختلاف التخصص قد لا يُعدّ عاملاً مؤثراً في امتلاك الطالبة لأبعاد رأس المال النفسي؛ حيث إن هذه الأبعاد يمكن اكتسابها وتنميتها بغض النظر عن التخصص الأكاديمي، بالإضافة إلى وجودهن في مؤسسة تعليمية واحدة، وتعرضن إلى ظروف وتحديات متقاربة، وخضعن لطرائق تدريس وأساليب تقييم متشابهة إلى حدٍ كبير، وهذا يعني أن طالبات الجامعة على اختلاف تخصصاتهن الأكاديمية يشعرن بالثقة بأنفسهن في مواجهه كل ما يعترضهن، ولديهن توقعات إيجابية نحو المستقبل، ويشعرن بالكفاءة والقدرة على وضع أهداف، والسعي إلى تحقيقها.

وتتفق نتائج البحث مع نتائج دراستي (عبد العزيز، ٢٠٢٢) و (شاهين، ٢٠٢٣) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية حول رأس المال النفسي تُعزى إلى متغير التخصص. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العبدلي والسيد، ٢٠٢٣)، ودراسة (محمود وزايد، ٢٠٢١)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية تُعزى إلى متغير التخصص؛ لصالح التخصص الأدبي، كما اختلفت مع نتيجة دراسة (عبيد وميرة، ٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لصالح التخصص العلمي.

ملخص نتائج البحث:

توصل البحث الحالي إلى عددٍ من النتائج، وهي:

- تتمتع طالبات مرحلة البكالوريوس بجامعة أم القرى بمستوى مرتفع من رأس المال النفسي، في أبعاده: (الكفاءة الذاتية، التفاؤل، المرونة)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي لرأس المال النفسي (٣.٨٥)؛ حيث يسهم التفاؤل بالقدر الأكبر في حدوث ذلك،

بمتوسط حسابي بلغ (٤.١٢)، يليه الكفاءة الذاتية، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، ثم المرونة، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٤)، وأخيرًا الأمل كان بمستوى متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (٣.٥٢).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رأس المال النفسي تُعزى إلى اختلاف التخصص.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:
-إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية التي تتناول متغيرات علم النفس الإيجابي، مثل رأس المال النفسي؛ باعتباره مفهوم حديث نسبياً.
-تطوير البرامج التي تُعنى بتنمية وتعزيز الجوانب الشخصية الإيجابية، مثل رأس المال النفسي في المؤسسات التعليمية.
-إدراج استراتيجيات لتطوير وتنمية رأس المال النفسي ضمن المناهج التعليمية في الجامعات السعودية، وتدريب أعضاء هيئة التدريس عليها.
-استثمار وتوظيف ما تتمتع به طالبات الجامعة من مستوى عالٍ في رأس المال النفسي؛ من خلال مشاركتهن في مشروعات ذات قيمة؛ بحسب تخصصاتهن.
الدراسات المقترحة:

في ضوء ما سبق تقترح الباحثة إجراء الدراسات المستقبلية الآتية:
- دراسة وصفية مقارنة لدرجة امتلاك الطلاب السعوديين وغير السعوديين في الجامعات السعودية لأبعاد رأس المال النفسي.
-دراسة وصفية مقارنة لدرجة امتلاك رأس المال النفسي عبر مراحل نمائية مختلفة.
-دراسة المزيد من متغيرات علم النفس الإيجابي الحديثة على كافة منسوبي الجامعة

المصادر والمراجع

- أبو حلاوة، محمد. (٢٠١٣). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. مؤسسة العلوم النفسية العربية.
- إدريس، ثابت. (٢٠١٦). بحوث التسويق: أساليب القياس وتحليل البيانات واختبار الفروض. دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- البردان، محمد. (٢٠١٧). دور رأس المال النفسي كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الأصيلة والارتباط بالعمل دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه تخصص إدارة الأعمال. جامعة مدينة السادات مصر.
- بغدادي، مروة. (٢٠٢١). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والاحترق الأكاديمي في التنبؤ بالاندماج الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، ٤ (٣)، ٤٠-٤١.
- بلبل، يسرا، وحجازي، احسان. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين رأس المال النفسي والتكيف المهني والنجاح المهني لدى معلمي المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ٣٦ (٣٦)، ٥١٩-٥٦٩.
- بوسنة، فطيمة، ومجيد، برقاد. (٢٠٢١). تأثير ابعاد رأس المال النفسي الإيجابي على اليقظة الذهنية لدى الطلبة الجامعيين. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ١٠ (٢)، ١١-٣٠.
- الجعيدري، فاطمة، وحجازي، عزة، ويوسف، ماجي. (٢٠١٣). تنمية التفاؤل والامل لدى عينة من أمهات الأطفال المعاقين حركياً وعلاقته بالصحة النفسية لديهم. مجلة البحث العلمي في الآداب، ١٤ (٣)، ١٤٧-١٨٩.
- جودة، آمال، وأبو جراد، حمدي. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الامل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة القدس المفتوحة. (٢٤)، ١٣٠-١٦٢.
- حسين، رمضان. (٢٠١٩). القيمة التنبؤية لرأس المال النفسي براحة البال لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. مجلة بحوث التربية النوعية، ٥٤ (٤)، ٢٥-٦١.
- حسنين، مروة. (٢٠٢٢). رأس المال النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ٢٨ (٦)، ٢٥٠-١٩١.
- خير الله، احمد. (٢٠٢٠). مساهمة رأس المال النفسي والقلق الوجودي بالتنبؤ في الميل للإدمان لدى المدمنين في الأردن [أطروحة دكتوراة]، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- ديعم، عبد المحسن. (٢٠٠٦). العلاج بالأمل منحنى جيد من العلاج المعرفي. المؤتمر السنوي لكلية الآداب.
- ديعم، عبد المحسن. (٢٠٠٨). الفعالية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتميز بين الامل والتفاؤل. دراسات عربية في علم النفس، ٧ (١)، ١-٢٠.

- ديلمي، عباس، وسليمان، مريم. (٢٠١٦). خصائص القيادة النسوية وأثرها في تطوير رأس المال النفسي: اختبار الدور المعدل لقوة الخبرة [أطروحة ماجستير غير منشورة]، جامعة الشرق.
- سليم، عبد العزيز، وأبو حلاوة، محمد. (٢٠٢٠). نموذج سببي للعلاقات المتبادلة بين السلوك الإداري الإبداعي وكل من رأس المال النفسي الإيجابي وحالة التدفق في بيئة العمل لدى مديري المدارس بمحافظة البحيرة. مجلة كلية التربية، ٣١ (٢٢١)، ٣٥٢-٢٤٦.
- سناري، هالة. (٢٠١٨). المرونة النفسية وعلاقتها باليقظة العقلية لدى طلاب كلية التربية. مجلة الارشاد النفسي لجامعة عين شمس، ٥٠ (١)، ٣٣٤-٢٨٨.
- شعيب، علي. (٢٠٢٠). اليقظة العقلية والمرونة النفسية والذكاء الانفعالي كمنبئات بالتعلم الانفعالي الاجتماعي لدى عينة من الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٣ (٢)، ٦٥-١٠٤.
- شاهين، سارة. (٢٠٢٣). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي في التنبؤ بالتوافق الأكاديمي لدى طالبات الجامعة. مجلة الارشاد النفسي، ٧٤، ١٤٧-١٩٣.
- عبد الباري، أسماء. (٢٠٢١). رأس المال النفسي لدى الطالبات الملمات برياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية. مجلة الطفولة والتربية، ٤٨ (٤)، ٣٢١-٢١٥.
- عبد الخالق، احمد. (٢٠٠٥). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل. مجلة الدراسات النفسية، ٢ (١٤)، ١٧٨-٢٢٣.
- عبد الصمد، فضل. (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ٢ (٤)، ٢٥-٤٠.
- عبد العزيز، محمود. (٢٠٢٠). الاسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، ١ (٤٦)، ٢٨٨-٢١١.
- العبدلي، خديجة، والسيد، فاطمة. (٢٠٢٣). رأس المال النفسي ووجهه الضبط وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٤٨، ٣٢٩-٤٠١.
- عبيد، سارة، ميرة، امل. (٢٠١٩). رأس المال النفسي لدى طلبة الدراسات العليا. مجلة الباحث، ٣١ (٢١)، ١٨٥-١٧٣.
- علي، بشرى. (٢٠١٦). التوجه نحو الحياة وفق بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من المدرسات والإداريات والمستخدمات في بعض المدارس الحكومية. مجلة جامعة دمشق، ٣٢ (٢)، ٢٥٤-٢٢١.

- علي، أماني. (٢٠٢١). رأس المال النفسي كمتغير وسيط بين الضغوط المهنية والاندماج الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٣ (٥)، ١٧٩٤-١٧٣٣.
- العنزي، سعد، وإبراهيم، خليل. (٢٠١٢). رأس المال النفسي الإيجابي (منظور فكري في المكونات والمرتكزات الجوهرية للبناء والتطوير. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، ١٨ (٦٥)، ٣١-١.
- محمود، جيهان. (٢٠٢٠). رأس المال النفسي والامتثال كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين جودة حياة العمل المدركة والهناء الذاتي لدى المعلمين بالمرحلة الإعدادية، المجلة التربوية بكلية التربية. (٧٥)، ١٧٦-٩٩.
- محمود، سومي، وزايد، أمل. (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الرفاهية النفسية ورأس المال النفسي والضغوط الأكاديمية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الجامعة أثناء جائحة كورونا. المجلة التربوية، ٣ (٩٢). ٩٨٢-٩٣٤.
- المشعان، عويد. (٢٠٢٢). التفاوض والتشاور وعلاقتهما بالرضا عن الحياة والأعراض النفس جسمية لدى موفي الأجهزة الأمنية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٠ (٢)، ٢٠٧-٢٣٦.
- المنسي، محمود. (٢٠١٨). أثر جودة العلاقة المتبادلة بين القائد ومروؤوسيه على الارتباط الوظيفي الدور الوسيط لرأس المال النفسي. دراسة تطبيقية على هيئة التمريض في المستشفيات والمراكز الطبية بجامعة المنصورة. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، ٢٥ (٢)، ٤٤-١.
- نوافلة، وليد، والعمرى، علي. (٢٠١٣). مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العلمية في جامعة اليرموك. مجلة المنارة، ١٩ (١)، ٤٤-٩.
- واري، حسين، ولفقير، علي. (٢٠٢١). أثر رأس المال النفسي على رفاهية العاملين - دراسة ميدانية بالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بولاية البليدة. مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٦ (١)، ١٢٠-١٠٧.

المراجع الأجنبية

- Akoglu, H. (2018). User's guide to correlation coefficients. Turkish journal of emergency medicine, 18(3), 91-93.
- Avey, J. B., Luthans, F., & Youssef, C. M. (2010). The additive value of positive psychological capital in predicting work attitudes and behaviors. Journal of management, 36(2), 430-452.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: WH Freeman.
- Bandura, A. (2000). Exercise of Human Agency through Collective Efficacy. Current Directions in Psychological Science, 9.

-
- Black, D., Bissessar, C., & Boolaky, M. (2020). The missing HEROs: the absence of, and need for, Psy Cap research of online university students, The Journal of Open Distance and e-Learning, 1-19
 - Chen, D. J., & Lim, V. K. (2012). Strength in adversity: The influence of psychological capital on job search. Journal of Organizational Behavior, 33(6), 811-839.
 - Chen, J., Xi, T., Wu, T., & Ding, Y. (2018). The relationship between academic resilience and psychological capital among Chinese high school students. Chinese Journal of School Psychology, 30(2), 167- 177.
 - Chakrabartty, S. N. .(2013). Best split-half and maximum reliability. IOSR Journal of Research & Method in Education, 3(1), 1-8.
 - El shobaky, Amal., Al Shobaki, Mazen., El Talla, Suliman., & Abu- Naser, Samy. (2020). The Reality of Psychological Capital among Employees in Palestinian Universities. International Journal of Academic Accounting, Finance & Management Research. 4 (11), 38-60.
 - George, D. (2011). SPSS for windows step by step: A simple study guide and reference, 17.0 update, 10/e. Pearson Education India.
 - Henseler, J., Hubona, G., & Ray, P. A. (2016). Using PLS path modeling in new technology research: updated guidelines. Industrial management & data systems, 24 (7), 46–59 .
 - Hobfoll, S. E. (2011). Conservation of resources theory: Its implication for stress, health, and resilience. The Oxford handbook of stress, health, and coping, 127-147.
 - Kamei, H., Ferreira, M., Valentini, F., Kaie, P.& Damasio, B. (2018). Psychological capital questionnaire- short version (PCQ12): evidence of validity of the Brazilian version, Pasic-USF, Braganca Paulist, 23(2), 203-214.
 - Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement, 30, 607-610.
 - Luthans, F., & Youssef, C. M. (2004). Human, social, and now positive psychological capital management: Investing in people for competitive advantage.
 - Luthans, F., Vogelgesang, G. R., & Lester, P. B. (2006). Developing the psychological capital of resiliency. Human Resource Development Review, 5(1), 25-44.
 - Luthans, Fred; Avolio, Bruce J; Avey, James, B; and Norman Steven M. (2007). "Positive Psychological Capital: Measurement and Relationship with Performance and Satisfaction". Personnel Psychology, 60, 541-572.
 - Luthans F, Youssef CM. (2007). Emerging positive organizational behavior. Journal of Management. 33.
-

-
- Luthans, F., Youssef, C. M., & Avolio, B. J. (2015). Psychological capital and beyond. Oxford University Press, USA.
 - Luthans, F., & Youssef-Morgan, C. M. (2017). Psychological capital: An evidence-based positive approach. Annual Review of Organizational Psychology and Organizational Behavior, 4, 339–366.
 - Martin, A., Donohue, W. & Dawkins, S. (2011). Psychological capital at the individual and team level Implication for job satisfaction and turnover intentions of emergency services volunteers, Presented in Australian & New Zealand Academy of management conference.
 - Poon, R. (2013). The Impact of Securely Attached and Integrated Leadership on Follower Mental Health and Psychological Capital. Regent University.
 - Seligman, M. E. P. (2002). Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment. New York: Free Press.
 - Seligman, M. (2011). Learned optimism: How to change your mind and your life. Vintage.
 - Seligman, M.E.P. (2006). Learned optimism: How to change your mind and your life. Kyle Cassidy ASC Pandemo.
 - Snyder, C. R. (Ed.). (2000). Handbook of hope: Theory, measures, and applications. Academic press.
 - Wright TA. (2003). Positive organizational behavior: An idea whose time has truly come. Journal of Organizational Behavior, 24, 437-442.
 - You, J. W. (2016). The relationship among college students' psychological capital, learning empowerment, and engagement. Learning and Individual Differences, 49, 17-24.